وهم رسل الغضب بمعنى ان السلطان اذا غضب على احد الملوك
واراد القبض عليه يرسل اليه من هؤلاء الترافقة فذهب
الملك مع طائفته الى دار ابن السلطان ولبخته كان جالسا
على محل عال في بيته يقال لهم الترجة وهو بناء مستدير
اشبه بالمصطبة في البنا لا في الاستدارة يبنى بين
الزريبة وحائط الدار لان لكل دار حائطا وبعدها
زريبة هكذا والترجة تكون بينهما عالية يشرف
من يجلس عليها على من يمر على الدار
من الخارج ومن يأتيه فراى الترافقة
قادمين عليه وعرف مقصودهم

فدعا حينئذ بجنده وعبيده وامرهم ان يخرجوا خارج
الدار وان يصطفوا صفا واحدا وان يمنعوا الترافقة
من الوصول الى الدار وبادروهم اولا بالسؤال فيم جاؤا
فامتثلوا الامر وخرجوا متهيئين بآلات الحرب
ووقفوا صفا واحدا كانه بنيان مرصوص وحالوا
بينهم وبين الدار وجات الترافقة فوجدوا هؤلاء
على هذه الحالة فما قدروا على الوصول الى الدار فوقفوا
وسالهم جماعة ابن السلطان عن سبب مجيئهم فاخبروا
انهم مامورون بالقبض على ابن السلطان فقيل
لهم لا سبيل الى ذلك الا بعد موتنا اجمعين فلما
راى العربان ان لا سبيل الى القبض على ابن السلطان

الا

الا بعد مقاتلة هؤلاء استاذنوا السلطان في القتال
وقالوا له ما وقع من ابنه وانهم لن يصلوا اليه الا بعد
تفرق جمعه فارتبك عليه الامر وتحير وعلم انه ان امرهم
بالقبض عليه ولابد يسفك دم اناس كثيرين وربما
تقدنا ولا يمكن اطفاؤها ففكر في امره ثم
امر باحضار العلما فحضر القاضي والخطيب والمفتون
فلما مثلوا بين يديه امرهم ان يتوجهوا الى ابنه صابون
ويحذروه عاقبة العقوق ويعلموه انه ان امتثل
لامر ابيه كان احسن له فتوجهوا اليه واعلموه بما قال
ابوه وحذروه من المخالفة فقال انا ممتثل لامر
الله مطلقا وامر ابي ان كان من عند نفسه واما
كون وزرائه ووزراء السوء يغرونه على القبض علي
بغير ذنب لا امتثل ابدا فان اراد اني امتثل له يعرفني
ذنبي وانا مطيع لامره واما كوني اسلم نفسي ويقبض
علي ابقا مرضات وزرائه لا يمكن ذلك ابدا واذب
عن نفسي حتى اموت كريما فلما ذهبوا الى السلطان
واعلموه بما قال ولده علم ان الحق معه فتركه وامر
برد العساكر الى محلها ومكث ابن السلطان في بيته
سارا قارا مدة اشهر فاتفق ان السلطان مرض
وثقل مرضه وكانت اعظم نسائه لا ولد لها وخافت
ان تولي احد اولاد ضرائرها اهانها وربما قتلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)